مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٨

المنهج السلوكي في القرآن وأثره في تغيير سوء السلوك الاجتماعي
دراسة تحليلية

افراح على غضبان مقاصيص
طالب دكتوراه ، قسم العلوم والمعارف القرانية
،جامعة الأديان والمذاهب ، قم ، إيران.
al6002827@gmail.com

الأستاذ المشرف
الدكتور محمد طاهري الاستاذ المساعد
في جامعة الاديان والمذاهب ،قم، ايران
m.taher@urd,ac.ir

محمد شيرين كار موحد
المشرف المساعد /جامعة الأديان
والمذاهب ،قم ، ايران

الكلمات المفتاحية: المنهج ،السلوك , أثره ، تغيير ، سوء ، الاجتماعي.

كيفية اقتباس البحث
مقاصيص، افراح على غضبان ، محمد طاهري ، محمد شيرين كار موحد، المنهج السلوكي في القرآن وأثره في تغيير سوء السلوك الاجتماعي دراسة تحليلية مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، آب ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٨ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Curriculum behavioral in The Qur'an And his influence in changing ill behavior social

Afrah ali Ghadban Maqasis
Ph.D. Student, Department of Quranic Sciences and Knowledge, University of Religions and Doctrines, Qom, Iran.

Supervising Professor
Dr. Mohammad Taheri
Assistant Professor, University of Religions and Doctrines, Qom, Iran

Muhammad Shirin Kar Mowahhid
Assistant Supervisor, University of Religions and Sects, Qom, Iran

Keywords : Curriculum, Behavior, Change, Evil, Social

How To Cite This Article
Maqasis, Afrah ali Ghadban, Mohammad Taheri, Muhammad Shirin Kar Mowahhid, Curriculum behavioral in The Qur'an And his influence in changing ill behavior social,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, August 2026,Volume:16, Issue 8.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Misbehaviors such as violence and conflicts ،Discrimination and corruption are in fact serious and threatening plagues .For human societies, because such behaviors increase tensions within society and destroy cohesion and the social fabric. The Holy Qur'an is considered the primary source of guidance, instruction, and direction in Islamic societies. It provides a comprehensive approach to modifying and reforming behavior on the individual and social levels. It also presents methods and

means for modifying and changing wrong social behaviors. The purpose of the current study is to clarify the behavioral approach of the Holy Qur'an and its impact on modifying and reforming social behavior. The behavioral approach in the Holy Qur'an means that the teachings of the Qur'an aim to direct human behavior towards goodness and righteousness ، and not merely Theoretical information . The Qur'an focuses on building sound convictions in humans and transforming them into positive behavior ، linking faith to good deeds . It also explains the practical rules and principles upon which the reform procedures in the Qur'an and Sunnah are based, and their use in the current Qur'anic construction process, so that modern reformers can follow their example. It also explains the necessary treatment that creates the Qur'anic generation and reduces suffering. O Muslims ،the human mind is a program made up of the potentials deposited in it along with the knowledge formed through his life experiences. This program needs to be readjusted and redirected, since man, due to his own limitations , is not able to organize a comprehensive program for himself to organize his life. Rather ،he needs a guide to direct him and program his mind and behavior towards the right path. And who is better than the Quran as a guide? The Holy Quran has undertaken this. The message was based on the fact that the Holy Quran is a miraculous heavenly book, revealed to guide people and bring them out of darkness into the light, by reforming their minds, refining their souls ،reassuring their hearts, and organizing their behavior. Of course, this needs a program, so it is not just a naive behavior. This Quran, which is evident in our hands, has gathered for us the elements for the advancement of the self and behavior, which is known today as psychological and educational guidance. There is a Quranic approach to self-improvement through building it properly and making it psychologically sound and able to face life . The Quran also takes care of building behavior through the data of the moral verses that regulate the relationship between man and his fellow man. It came with a sound approach to correcting behavior . The Holy Quran used a group of behavioral methods that aim to correct behavior, including the method of giving examples, dialogue, stories, and role models. The problem of the study is represented in answering the following main question: What is the behavioral approach in the Holy Quran to change social behavior.

الملخص

تعد السلوكيات الاجتماعية الخاطئة كالعنف، والنزاعات، والتمييز، والفساد تعد في الواقع من الآفات الخطيرة المهددة للمجتمعات الإنسانية؛ لأنها مثل هذه السلوكيات تعمل على زيادة

التوترات داخل المجتمع، وتهدم التلاحم والنسيج الاجتماعي ، ويعتبر القرآن الكريم هو المصدر الرئيس للتوجيه والإرشاد والهداية في المجتمعات الإسلامية ففو يوفر منهجًا متكاملًا لتعديل السلوك وإصلاحه على الصعيد الفردي والاجتماعي، كما يعرض طرائق ووسائل لتعديل السلوكيات الاجتماعية الخاطئة وتغييرها والغرض من الدراسة الحالية هو توضيح المنهج السلوكي للقرآن الكريم وأثره في تعديل السلوك الاجتماعي وإصلاحه، وان المنهج السلوكي في القرآن الكريم يعني أن تعاليم القرآن تهدف إلى توجيه سلوك الإنسان نحو الخير والصلاح، وليس مجرد معلومات نظرية، يركز القرآن على بناء قناعات سليمة في الإنسان وتحويلها إلى سلوك إيجابي، مع ربط الإيمان بالعمل الصالح.، وبيان القواعد والمبادئ التطبيقية التي استندت إليها إجراءات الإصلاح في القرآن والسنة، واستخدامها في عملية البناء القرآني في الوقت الحالي، ليقتدي بها المصلحون في العصر الحديث، وتوضيح العلاج الضروري الذي يُنشئ الجيل القرآني، ويقلل من معاناة المسلمين ، وإن عقل الإنسان عبارة عن برنامج متكون من ما اودع فيه من امكانات مع معارف تكونت عبر تجاربه في الحياة ، وهذا البرنامج بحاجه إلى إعادة ضبط وتوجيه ؛ كون الإنسان بمقتضى محدودياته الذاتية ليس بمقدوره أن يُنظم لنفسه برنامجاً شاملاً لتنظيم حياته ، إذ يحتاج الى مرشد يرشده ويبرمج عقله وسلوكه نحو المسار الصحيح ، ومن افضل من القرآن مرشداً ! ، إذ أن القرآن الكريم قد تكفّل بذلك ، فكانت الرسالة تنطلق من أن القرآن الكريم كتاب سماوي معجز ، نزل لهداية الناس ليخرجهم من الظلمات الى النور ، عن طريق اصلاح عقولهم وتهذيب نفوسهم وتطمين قلوبهم وتنظيم سلوكهم ، وطبعاً هذا يحتاج الى برنامج ، فلا يكون مجرد تصرف ساذج ، وهذا القرآن الشاخص بين أيدينا قد جمع لنا مقومات النهوض بالنفس والسلوك وهو ما يعرف اليوم باسم الارشاد النفسي والتربوي فهناك منهج قرآني للنهوض بالنفس عبر بنائها البناء الصحيح وجعلها نفسية سوية قادرة على مواجهة الحياة.كما أن القرآن تكفل ببناء السلوك عبر معطيات الآيات الأخلاقية التي نظمت علاقة الانسان بأخيه الانسان فجاء بمنهج قويم في تقويم السلوك وقد استخدم القرآن الكريم مجموعة من الاساليب السلوكية التي تهدف الى تقويم السلوك منها اسلوب ضرب الامثال ،والحوار ، والقصص ، والقدوة وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما هو المنهج السلوكي في القرآن الكريم في تغيير السلوك الاجتماعي.

المقدمة

الحمد لله حمدًا طيبًا مباركًا فيه، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد ﷺ، سيد الأولين والآخرين أرسله ربه رحمة للعالمين، أما بعد:

تعد الدراسات التربوية الإسلامية من المجالات البحثية الهامة، فضلًا عن أنها ركيزة رئيسة في بناء الإنسان؛ كونها تستهدف تكوين الإنسان بصورة تحقق العبودية لله عز وجل، ويحقق الخير الكثير لمجتمعه بصفة عامة، ولنفسه بصفة خاصة، وكذلك تعتبر الدراسات التربوية المتعلقة بميدان التوجه الإسلامي لعلم النفس من المواضيع البارزة التي تحتاج إلى دراسة حديثة، بصرف النظر عما إذا كانت هذه الدراسة تستند إلى استقصاء القواعد والمبادئ النفسية التي ترتكز على القرآن الكريم، والسنة النبوية المشرفة، أو تعتمد على المقارنة والتحليل والوصف، أو تتبني على بيان المجهودات العلمية لعلماء التربية الإسلامية المتعلقة بالدراسات النفسية ، ويحتاج الإنسان دائمًا إلى التوجيه والمتابعة لإنه ابتعد بدرجة كبيرة عن تعاليم التربية الإسلامية في الوقت الراهن بشكل كبير، وتبدل سلوكه وتغيّر، وفي بعض الأحيان يكون سلوك الإنسان في تقدم، وفي أحيان أخرى يكون في تراجع، وتدخل التربية الإسلامية في الحالتين معاً؛ حيث تسعى التربية الإسلامية إلى الارتقاء بسلوك الإنسان أكثر فأكثر وتعزيزه إذا كان سلوكه في تقدم، في حين تسعى إلى تعديله، وتقويمه، وإعادته إلى جادة الصواب إذا كان سلوكه في تراجع ، وفي الدراسات النفسية، يُعد سلوك الإنسان، وتعديله، وتقويمه، من المواضيع ذات الأهمية؛ ولذا بُحثت جوانبه المختلفة، من ناحية تعريفه، وتوضيح أهدافه، وبيان وسائله، ويحظى هذا الموضوع بأهمية كبيرة ومع ذلك لم يبحث في التربية الإسلامية المعاصرة، فإذا أظهرنا دررنا النفيسة بأسلوب عصرنا الراهن، وبمفاهيمه الحديثة فسوف نقدم خدمة عظيمة للعلم الحديث في دراساتنا النفسية الإسلامية.وقد جاء هذا البحث ليشير إلى أن عقل الإنسان عبارة عن برنامج متكون من ما اودع فيه من امكانات مع معارف تكونت عبر تجاربه في الحياة ، وهذا البرنامج بحاجه إلى تعديل وتوجيه ؛ كون الإنسان بمقتضى محدودياته الذاتية ليس بمقدوره أن يُنظم لنفسه برنامجاً شاملاً لتنظيم حياته ، إذ يحتاج الى مرشد يرشده ويبرمج عقله وسلوكه نحو المسار الصحيح ، ومن افضل من القرآن موجها !، إذ أن القرآن الكريم قد تكفّل بذلك ، فكانت الرسالة تنطلق من أن القرآن الكريم كتاب سماوي معجز ، نزل لهداية الناس ليخرجهم من الظلمات الى النور ، عن طريق اصلاح عقولهم وتهذيب نفوسهم وتطمين قلوبهم وتنظيم سلوكهم ، وطبعاً هذا يحتاج الى برنامج ، فلا يكون مجرد تصرف ساذج ، وهذا القرآن الشاخص بين أيدينا قد جمع لنا مقومات النهوض بالنفس والسلوك وهو ما يعرف اليوم باسم الارشاد النفسي والتربوي. فهناك منهج قرآني للنهوض بالنفس عبر بنائها البناء الصحيح وجعلها نفسية سوية قادرة على مواجهة الحياة كما أن القرآن تكفل ببناء السلوك عبر معطيات الآيات الأخلاقية التي نظمت علاقة الانسان بأخيه الانسان فجاء بمنهج قويم في تقويم السلوك ، وبالإضافة إلى ذلك فإن

دراسة السلوك الاجتماعي تعتبر هامة؛ ويعزى ذلك إلى أن السلوك هو السبيل للتعرف على +>شخصية الإنسان، وهو الناطق بمكنوناتها والكاشف عن أسرارها، والمعبر عنها، وهو لسان حالها، وهو أيضًا البنية التي تتجسد فيها الغرائز، والانفعالات، والعواطف، والأحاسيس، والمشاعر، وكذلك تتحد المناحي الاجتماعية والنفسية والعقلية في السلوك لمجابهة الحياة البشرية، وبناءً على ذلك يُعتبر السلوك المتذبذب غير القويم عنواناً للشخصية المهترئة العليلة، ويُعتبر السلوك القويم عنواناً للشخصية المستقيمة، ولهذا السبب تعد دراسة السلوك الاجتماعي ذات أهمية؛ إذ يشكل السلوك الاجتماعي المنحى الحقيقي للإنسان، ويعكس انفعالات الإنسان ومشاعره بصدق.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تبحث موضوعًا بالغ الأهمية في وقتنا الراهن، إذ توجه قوى الكفر الإستعمارية العالمية هجمات شديدة إلى مجتمعنا، وتحاول بكافة الطرق القضاء على الروح الإيمانية والمعنوية للمجتمع الإسلامي الذي يعاني من تراكم المعلومات، والفوضى، والشتات، والفرقة، في ظل غياب المنهج؛ مما أسفر عن الشعور بالانهزامية، ومحاولة العثور على حلول للمشكلة الاجتماعية خارج حدود القرآن الكريم والشريعة، وازداد الأمر سوءًا بسبب تشوه الهوية الإسلامية والشعور بالاغتراب،. وانتشار الكثير من السلوكيات السيئة داخل المجتمعات المسلمة ومن اجل معالجة تلك المشكلة جاء القران الكريم ليعمل على تغيير تلك السلوكيات بأساليبه الفريدة، فنجد أن الأساليب السلوكية المذكورة في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم تتميز بالإعجاز، فهي تتوافق مع أسمى ما توصل إليه التربويون قديماً وحديثاً، فمخاطبة الوجدان والعقل، وإثارة العواطف، والتربية بالعمل، والقدوة، والحوار وغيرها من الطرائق كضرب الأمثال، والقصة، والحوار ، هي أساليب تربوية نلاحظ انتشارها في آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية، فالمنهج الإسلامي يتضمن الأساليب التي تعين على تغيير السلوك الإنساني وتعديله نحو الأفضل، حيث تهدف النماذج الشخصية كلها، وضرب الأمثال، والقصة إلى اجتناب السلوك الخاطئ، وتعديل السلوك الإنساني وتغييره إلى السلوك الإيماني الصحيح.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١.بيان القواعد التطبيقية التي بُنيت عليها عملية الإصلاح في القرآن والسنة، واستعمالها في عملية البناء القرآني في الوقت الراهن، لتكون نموذجًا يُقتدى به للمصلحين في العصر الحالي.

٢.التعرف على اساليب المنهج السلوكي التي وردت في آيات القرآن الكريم.

٣.توضيح الجوانب والمجالات التي تتطلب إصلاح وبناء .

منهج الدراسة

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التحليلي؛ حيث اطلع المؤلفات والكتب الحديثة والمعاصرة، وعلى الآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة في كتب التفسير، وقام بتحليل دلالاتها.

الدراسات السابقة

١.دراسة (عبدالباري،٢٠١٧) بعنوان:

"القيم التربوية المؤسسة للتغيير الاجتماعي من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية" ، بحث منشور في مجلة أبحاث ودراسات تربوية ، العدد٥.

كان الهدف من هذه الدراسة هو توضيح القيم التربوية التي أسّست للتغير الاجتماعي عن طريق القرآن الكريم والسنة النبوية، وتناول موضوع الدراسة الحالية التعرف على الأسلوب الذي تمكّن به الإسلام من معالجة المجتمع الذي نزل فيه؛ لإعادته إلى جادة الصواب والفطرة السليمة، التي خلق الله الناس عليها، ويغرس فيه الخصائص الإسلامية التي تجعله مؤهلًا لحمل الرسالة، فالكلام عن أن الدين الإسلامي يتصف بالرفعة والسمو على كل ما سواه، ولا ينبع من عصبية أو ادعاء، ولكن ذلك يرجع إلى تكامل التربية الإسلامية وشمولها لميادين الحياة كافة، بما لا يسبب اختلال منحى على حساب منحى آخر، وكذلك أظهرت الدراسة أن التباين الواسع بين أشكال السلوك وأنماطه في مختلف المجتمعات، يمتثل وينقاد في معظمه للمنحى الاعتقادي، الذي يسيطر عليه الدين، كأقوى المؤثرات التي تبني المعتقد وتشكله.

٢–دراسة (يوسف،٢٠١٥) بعنوان:

"أثر القرآن الكريم والسنة النبوية في ضبط سلوك الفرد والجماعة لإصلاح المجتمع" بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية واللغة العربية ، العدد١.

بحثت هذه الدراسة تأثير القرآن الكريم والسنة في تعديل سلوك الفرد والجماعة وضبطه من أجل إصلاح المجتمع، كما سعت الدراسة إلى توضيح العناصر المؤدية إلى تصحيح السلوك الإنساني وتقويمه وإصلاحه، وإثراء المجال العلمي بما يخدم الدراسات السلوكية والمجتمعية التي تسفر عن الارتقاء بالسلوك الإنساني، وصفاءه، وإرهافه، وضبطه، وطهارته.

3 _ دراسة(أبو كرش،٢٠٠٩) بعنوان:

"السلوك الاجتماعي في ضوء القران الكريم (دراسة موضوعية)" ، رسالة ماجستير ، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية.

كان الغرض من هذه الدراسة هو توضيح السلوك الاجتماعي في ظل القران الكريم، وفي التمهيد أشار الباحث عن طريق وقفات حول لفظي الاجتماعي والسلوك إلى تعريف الاجتماع والسلوك، وتطرق الفصل الأول إلى مظاهر السلوك الاجتماعي الجاهلي بعنصريه السيئ والحسن، وتناول الفصل الثاني ضبط السلوك الاجتماعي وتقويمه وأثر تطبيقه والنتائج المترتبة على ذلك في ثلاثة مباحث؛ حيث تحدث الباحث في المبحث الأول عن السلوك الاجتماعي في العهد المكي، وفي المبحث الثاني عن السلوك في العهد المدني، بينما تطرق الفصل الثالث إلى سلوكيات جماعية عابها القرآن عن طريق مبحثيه ومطالبهما، حيث ركز المبحث الأول على السلوكيات الفردية الخاطئة فذكر قصة قتل قابيل لهابيل حسدًا وتقويمه والنمرودة وتقويمه وقصة امرأة العزيز مع يوسف وتقويمها وقصة صاحب الجنتين وتقويمها، في حين تناول المبحث الثاني سلوكيات خاطئة عن عمل قوم لوط وتقويمه وقصة أصحاب الجنة وتقويمها وعقر الناقة وتقويمه إخوة يوسف مع أخيهم .

مخطط البحث:

المبحث الاول :ماهية المنهج السلوكي في القران الكريم واهدافه

المطلب الاول : مفهوم السلوك

المطلب الثاني : اهداف وخصائص السلوك الانساني

المبحث الثاني::دور القرآن في تقويم السلوك واساليبه السلوكية في تغيير سوء السلوك الاجتماعي

المطلب الاول: دور القرآن الكريم في تقويم السلوك االإنساني

المطلب الثاني: أساليب المنهج السلوكي للقرآن الكريم في تغيير سوء السلوك الاجتماعي

المبحث الاول: ماهية المنهج السلوكي في القرآن الكريم

يعتمد القرآن الكريم في تعديل السلوك منهجاً متميزاً في أساليبه، فالأساليب السلوكية المتبعة في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم هي آية في الإعجاز، وهي أساليب تتفق مع ما أرقى ما وصل إليه الفكر التربوي قديماً وحديثاً، فالقدوة كقوله تعالى:﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾،[1] وقوله تعالى :﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،[2] والتربية بالعمل، وإثارة العواطف، ومخاطبة العقل والوجدان، وأساليب مختلفة كالاستجواب، والقصة، وضرب الأمثال كقوله تعالى :﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾،[3] وقوله تعالى :﴿أَفَمَنْ

كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لا يَسْتَوُونَ﴾،[٤] فهذه الأساليب التربوية نجدها مبثوثة في طيات القرآن الكريم والسنة المشرفة، فالمنهج الإسلامي منهج قد اشتمل على الأساليب التي تساعد على تعديل وتغيير السلوك الإنساني نحو الأفضل، فالقصة، وضرب الأمثال، والنماذج الشخصية تهدف جميعها إلى تغيير السلوك الإنساني إلى السلوك الإيماني الصحيح، ونبذ السلوك المنحرف.

المطلب الأول : مفهوم السلوك

السلوك في اللغة: هو من المصدر للفعل سلك طريقاً، وسلك المكان يسلكه مسلكاً، وسَلَكْتُ الشيء في الشيء أي أدخلته فيه، يقال سلكت الخيط في المخيط أي أدخلته فيه، والمسلك الطريق.[٥]

ويشير الفيروزبادي أن السلوك يرد بمعنى الاستقامة، "السلكي الطعنة المستقيمة والأمر المستقيم".[٦] يمكن القول؛ أن المعنى اللغوي للسلوك دار حول الدخول بشكل عام، والاستقامة في الأمر.

أما السلوك في الاصطلاح: هو سيرة الفرد واتجاهاته ومذهبه حيث أن السلوك من الأعمال الإرادية التي يقوم بها الإنسان كالكذب، والصدق، والكرم والبخل، ونحوها. والسلوك "النشاط الصادر عن الإنسان".[٧]

كما عرف أبو كرشة السلوك في الشرع بأنه "كل فعل أو قول أو تقرير صادر عن شخص أو جماعة من المسلمين وكان موافقا للشرع الحنيف من كتاب الله وسنة رسوله".[٨]

ويعرف القذافي السلوك أيضاً بأنه "ذلك النشاط الإنساني الذي يصدر عن الإنسان من قول أو فعل أو عمل سواء أكان إرادياً أم غير إرادي، ظاهراً أم باطناً".[٩]

يعتمد القرآن الكريم في تعديل السلوك منهجاً متميزاً في أساليبه، فالأساليب السلوكية المتبعة في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم هي آية في الإعجاز، وهي أساليب تتفق مع ما أرقى ما وصل إليه الفكر التربوي قديماً وحديثاً، فالقدوة كقوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾،[١٠] وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،[١١] والتربية بالعمل، وإثارة العواطف، ومخاطبة العقل والوجدان، وأساليب مختلفة كالاستجواب، والقصة، وضرب الأمثال كقوله تعالى: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾،[١٢] وقوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لا يَسْتَوُونَ﴾،[١٣] فهذه الأساليب التربوية نجدها مبثوثة في طيات القرآن الكريم والسنة المشرفة، فالمنهج الإسلامي منهج قد اشتمل على الأساليب التي تساعد على تعديل وتغيير السلوك الإنساني نحو الأفضل، فالقصة، وضرب الأمثال، والنماذج الشخصية

تهدف جميعها إلى تغيير السلوك الإنساني إلى السلوك الإيماني الصحيح، ونبذ السلوك المنحرف.

وأشار القرآن الكريم عن السلوك بمصطلح العمل، وهي كلمة تقابل كلمة السلوك في علم النفس، فالعمل الصالح مقابله السلوك المرغوب، والعمل السيء غير الصالح مقابله السلوك غير المرغوب فيه.[١٤] وعليه؛ فإن السلوك الإنساني هو كل ما يصدر عن الإنسان من نشاط نشاط في عموم السلوك، أما السلوك في القرآن الكريم فيعبر عنه بمصطلح العمل، وعبر عنه في الشريعة بأنه كل نشاط أو تصرف يصدر من الشخص يتوافق مع الشرع الحنيف من القرآن والسنة النبوية، سواء كان ظاهراً أو باطناً. ويلاحظ ندرة ويكاد لا يكون بشكل مباشر تعرف للسلوك في المنظور الإسلامي.

المطلب الثاني :أهداف وخصائص السلوك الإنساني

يعد السلوك الإنساني محصلة التفاعل بين العوامل الشخصية والعوامل البيئة وفقاً لقدرات الفرد وطريقة إدراكه، لذلك فإنه هناك أهداف للسلوك الإنساني، أهمها أن السلوك الإنساني مسار وطريق حياة إن كانت ذذحسنة فهو قد أدرك السلوك المرغوب، وإن كانت سيئة فهذه السلوكيات لا تعد مرغوبة في الحياة، وقد تشكل مشكلة كبيرة للفرد بحياته سواء في مجتمعه أو في حياته الدراسية أو المهنية، فالإنسان القويم صاحب الأخلاق والقيم الحميدة تألفه الناس، ويكون متصالح مع ذاته ومع الآخرين، ويهدف علم النفس في مساعدة الفرد على إدراك السلوك الإنساني وتعديل الغير مقبول منها، وقد جاء القرآن الكريم بآياته المحكمة في غرس السلوكيات الإنسانية والأخلاق والقيم وكل ما له أن يضع المسلم على الطريق الصحيح، وتقويم شخصيته وتقويتها في تلك السلوكيات، وتربيته عليها، فللآيات القرآنية لها دلالات تربوية في الدرجة الأولى لبناء شخصية المسلمين، إن السلوك الإنساني في الإسلام أساسه القرآن والسنة النبوية، وقد وضع القرآن الكريم لتدعيم ظهور السلوك المرغوب أساليب فنية مبدعة وإيقاف الغير مرغوب، فقد خاطب القرآن جميع فئات الناس وفروقاتهم، وأبدعت آيات الله العظيم في تحقيق المراد من ذلك الخطاب الذي يشعر بالأمن والأمان تارة، ويحذر من اتباع الأهواء بعدم الرضوخ إلى تربية النفس، وتقديم النصح والإرشاد للآخرين معتبراً ذلك عنصراً أساسياً في الدين، ويعتبر تقويم سلوك الأفراد تكليف رباني يعتمد على طبيعة سلوكه.[١٥]

وقد تفوق القرآن الكريم في هذا المضمار تفوقاً لا مقارنة فيها في تفسير النوازع والرغبات والسلوك الإنساني، وتنزه عن المنافسة لمجهودات أي من البشر.

وعلم النفس يقترن بالقرآن الكريم، فلا غنى عنه في هذا الموضوع، فمن خصائص السلوك الإنساني الآتي:[١٦]

١. **القابلية للتنبؤ:** هي خضوع السلوك الإنساني لنظام معين ومعقد، وعند التمكن من تحديد العناصر المكونة لهذا النظام يصبح من الممكن توقع حدوث السلوك والتنبؤ به، كما يعتقد معدلي السلوك والباحثين النفسيين أن البناء الذاتي المتمثل في تاريخ الظروف الاجتماعية والمادية المؤثرة في الفرد سواء بالماضي أو الحاضر هو ما يقرّر طبيعة سلوكه؛ حيث إن فهم جميع الجوانب والظروف الحياتية التي أثرت في الفرد خلال حياته تساهم في سهولة توقع السلوك المعين في الظرف المعين الذي يوجد فيه، مع الاعتماد على المعرفة الموضوعية والشاملة للظروف البيئية، إلا أنه في بعض الأحيان تصبح عملية التنبؤ بسلوكيات الفرد أمراً غير ممكن؛ بسبب صعوبة القدرة على الإحاطة الكاملة بجميع الظروف البيئية لحياته.

٢. **القابلية للضبط:** هي إعادة ترتيب وتنظيم المثيرات البيئية السابقة أو اللاحقة للسلوك، وتستدعي ظهور الاستجابات السلوكية المحدّدة، فإن إعادة تركيب الأحداث وتنسيقها بشكل معين ومدروس يهدف إلى إظهار سلوك معين، ويكون ذلك باستخدام المبادئ والقوانين النفسية السلوكية.

٣. **القابلية للقياس:** يُعد السلوك الإنساني ظاهرة معقدة؛ لأنه يقسم إلى قسمين أحدهما ظاهر يمكن قياسه، والآخر غير ظاهر لا يمكن قياسه، وأدى ذلك إلى اختلاف العلماء في طرق تفسير وقياس السلوك، فطور بعضهم الأساليب القياسية المباشرة كالملاحظة وقوائم الشطب وطوّر آخرون الأساليب غير المباشرة كاختبارات الذكاء والاختبارات الشخصية أو الاستدلال على السلوك من خلال البحث في المظاهر السلوكية المختلفة.

إن خصائص ضبط السلوك الإنساني في القرآن الكريم جاء؛ شاملاً متنوعاً؛ وجاء فورياً؛ في تقويم السلوك السلبي[١٧] والمعيارية؛ في الحكم على السلوك الإنساني، وذلك بتحديد ما يجب أن يكون أو لا يكون. ومن خصائصه التلائمية؛ فعلى الرغم من تشابه الناس في الخصائص والصفات بحكم الرابط الإنساني والثقافة والحضارة المشتركة التي يعيشون فيها، إلا أنهم يختلفون في كثير من صفاتهم الموروثة والمكتسبة من حيث القدرات العقلية والاستعدادات والميول والجسمية والاتجاهات والنوازع فضلاً على الوقائية؛ فمن طبيعة المنهج الإسلامي في التربية أنه يسد المنافذ أمام الانحراف، فيأخذ بجملة من الوسائل والتدابير التي تقي الفرد المسلم والجماعة من المفاسد.[١٨]

ومن خصائصه أنه قائم على التنبؤ؛ من خلال تحذير المسلمين من ممارسة أنماط سلوكية في المستقبل البعيد تكون سبباً في الهلكة.[١٩] وأيضاً بالجمع بين عوامل الضبط الخارجي والداخلي؛ حيث امتازت التربية الإسلامية عن سواها من أنواع التربية الأخرى بأنها تتجه في تربية الإنسان بداية من داخل نفسه، ثم تقيم بناءه الخارجي على أساسه، لذلك تهتم بتكوين الضمير اليقظ لديه.[٢٠]

المبحث الثاني :دور القرآن في تقويم السلوك واساليبه السلوكية في تغيير سوء السلوك الاجتماعي .

القرآن الكريم هو كتاب الحق الذي يهدي الإنسان إلى الطريق الصحيح، والذي يرشد إلى الخير والإحسان. ومن الأثر الكبير الذي يتركه القرآن الكريم على الإنسان هو تزكية النفس، فالقرآن الكريم يحث المسلمين على تحقيق التزكية، وهو مفهوم يعني تطهير النفس من الدنس والشوائب، والتحلي بالصفات الحميدة.

القرآن الكريم يعلم المسلمين أيضاً أن النفس هي الأساس في حياة الإنسان، وأن تزكيتها بمثابة الطريق إلى السعادة والنجاح في الدنيا والآخرة. ومن أهم السبل التي يوصي بها القرآن الكريم لتحقيق تزكية النفس:

المطلب الأول: دور القرآن الكريم في تقويم السلوك الإنساني

إن نظرة القرآن إلى الإنسان من أقوى المؤثرات في تربيته؛ لذلك قدمت هذه النظرة القرآنية إلى الإنسان، وما زال الإنسان منذ وجد على وجه الكرة الأرضية مأخوذا بسوء الفهم لنفسه، يميل إلى جانب الإفراط حينًا؛ فيرى أنه أكبر وأعظم كائن في العالم،[٢١] ومن كرم الله تعالى بالإنسان أن جعله قادرًا على التمييز بين الخير والشر، فألهم الله تعالى النفس الإنسانية فجورها وتقواها، وغرس في جبلتها الاستعداد للخير والشر، وجعل عند الإنسان إرادة يستطيع بها أن يختار بين الطرق المؤدية إلى الخير والسعادة والطرق الموصلة إلى الشقاء، وبيَّن له أن هدفه في هذه الحياة أن يترفّع بنفسه عن سبل الشر، وأن يزكي نفسه أي ينميها ويطهرها ويسمو بها في وقت معًا نحو الفضيلة والاتصال بالله عز وجل،[٢٢] يقول الله تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾[٢٣] ومن كرم الله بالإنسان وفضله أن وهبه القدرة على التعلم والمعرفة، وزوده بكل أدوات هذه القدرة يقول تعالى: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾،[٢٤] ويقول سبحانه: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى

الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ * قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾.[٢٥]

وبهذا يقرر القرآن أن للإنسان فاعليته وقدرته على التغيير، وفاعلية في الحياة الدنيا، ليبتليه الله من خلالها: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾.[٢٦]

وبهذا يتبين لنا ان القرآن اهتم بالإنسان وسلوكه وبكل ما يحيط به لتقويم هذا السلوك الأخلاقي والعقلي، فهو يعنى بشؤون الفرد والمجتمع من روح وجسد وعقل وكلما تعلم الإنسان شؤون دينه كلما ارتقى في سلوكياته الظاهرة والباطنة وبالتالي يؤثر في المجتمع فينتج مجتمعا سويا حسن السلوك ولعل الأسرة هي جزء من هذا المجتمع ولها دورها الكبير في هذا الأمر[٢٧] فالإنسان لا يعيش مستقلا بنفسه، منعزلا عن غيره، وإنما يتبادل مع أفراد المجتمع الآخرين الولاية، بما تعنيه من الإشراف والتساند والتكافل في أمور الحياة، وفي شؤون المجتمع.[٢٨]

ومن هذا المنطلق كان فإن القرآن كانت مهمة تقويم السلوك الإنساني وتهذيبه وتنظيم البيئة الذاتية للإنسان على أساس القيم والمبادئ القرآنية لذا فإنه يبني ثقافة الفكر والعمل ضد الإنحراف ومساوئ الأخلاق وحرصا على الإستقامة ومكارم الأخلاق ويدعو إلى إتخاذ الحكمة في أنواع من السلوك الشخصي، وقد ذكر هذه الأنواع بشكل مفصل، وحدد صورة الكمال السلوكي في آيات كثيرة قد شملت حتى زينة المرء والطعام والشراب فضلا عن قيم الأخلاق وسلوكيات الفرد والجماعة في كافة مجالات الحياة ومن أجل ذلك اهتم القرآن بإدخال كافة الأمور في بياناته التفصيلية للكمال السلوكي[٢٩] ، وكذا في مجال الآداب الاجتماعية جاء في بيانات تفصيلية كثيرة توجه المسلمين إلى الكمال السلوكي فيها،[٣٠] وفي كل تصرف يمارسه في حياته. وهكذا كان للقرآن دوره في تقييم السلوك والفكر في المجتمع المسلم. ولعل ديموميتها ومتانتها كونها من الواقعية في تحديد مناهج السلوك للناس.

المطلب الثاني: أساليب المنهج السلوكي للقرآن الكريم في تغيير سوء السلوك الاجتماعي

هناك أساليب للمنهج السلوكي في القرآن الكريم في تغيير سوء السلوك الاجتماعي وهي كالاتي:

١-الابتعاد عن البخل وبناء قيمة الكرم لدى الإنسان

يظهر المنهاج القرآني في ثنائه على قيمة الكرم لما لها من أثر كبير في انتشار المحبة والإخاء بين بني البشر على اختلاف طبقاتهم الاجتماعية، فيصبح المجتمع بعد ذلك كالبنيان

المرصوص. وتندرج تحت هذه القيمة بعض الأمور كالعطاء، والإنفاق في سبيل الله، والشرف والجود، وفي هذا قال الكفوي: "الكرم: إن كان بمال فهو جود، وإن كان بكف ضرر مع القدرة فهو عفو، وإن كان ببذل النفس فهو شجاعة[٣١]".

تتنوع منهجية القرآن الكريم في بناء قيمة الكرم لدى الإنسان، من خلال الترغيب بها وأنها من صفات الخالق عز وجل، ومن صفات ملائكته الكرام، وكتبه ورسله عليهم السلام، كذلك من صفات المؤمنين الأخيار. وأن الكرم يطلق على ما علا في المقام وارتفع في الرتبة. ومن خلال التربية العملية التي يرسمها المنهاج لبناء هذه القيمة، بدءاً بالبيانات والدلالات، ومروراً بالصور والإيماءات، إلى النظم والعبارات.

ويشير القرآن الكريم إلى أن قيمة الكرم صفة من صفات الله عز وجل؛ "والكرم إذا وصف الله به فهو اسم لإحسانه وإنعامه، وإذا وصف به الإنسان فهو اسم للأخلاق والأفعال المحمودة التي تظهر منه.[٣٢] فهو سبحانه ينعم علينا بلا حدود، وخلقنا في هذه الحياة وقسم أرزاقنا لما هو خير لنا في دنيانا وآخرتنا، يغدق علينا بالخيرات التي لا تعد ولا تحصى، قال تعالى: ﴿قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾،[٣٣] فهو سبحانه وتعالى العزيز الحكيم، ينعم على الإنسان بنعمه ويتكرم عليه بفضله، فمن يشكر فلنفسه، ومن يكفر فعليها، ولن يضر الله عز وجل شيئاً فيدفعهم إلى التحلي بما يتحلون به.

وكذلك الكرم من صفات كتب الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ﴾،[٣٤] والكرم من أهم صفات أنبيائه عليهم السلام، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾.[٣٥] وكان ﷺ أكثر الناس شرفاً وجوداً وكرماً في المعاملات، قال ﷺ: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره". ويبين القرآن الكريم كرم المؤمنين وإعراضهم عن شهادة الزور، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾.[٣٦]

يأمر الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم بالإحسان إلى الوالدين والرفق بهما وعدم نهرهما، بل القول لهما قولاً كريماً يليق بكرمهم الذي أكرموه الابن منذ الصغر وحتى الكبر، قال تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾[٣٧] ويبين القرآن الكريم طبيعة الإنسان عندما يكرمه الله سبحانه وتعالى بنعمة يفرح، وعندما يصعب عليه رزقه يحزن، ولا يلتفت للأسباب التي قد تؤدي إلى ذلك، والذي قد يكون من سببه عدم إكرام اليتيم، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ * وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ * كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾.[٣٨]

هذه جملة من تربية المنهاج القرآني للإنسان التربية السليمة، بإرشاده إلى الأخلاق الحميدة، حيث أمره بالتزام قيمة الصبر في جميع الأحوال، والشكر لما لها من فائدة تعود له ولمن حوله، والتحلي بالكرم الذي يعتبر المؤمنين من أهله، كل ذلك من خلال أساليب متنوعة منها الترغيب، والترهيب ،والوعد ، والوعيد، ومنها ضرب الأمثلة للنماذج الصابرة لحكم ربها والشاكرة لأنعمه التي يقنع بها العقل، ويحرك بها العاطفة.

٢-الابتعاد عن العنف وبناء قيمة الرحمة لدى الإنسان

تنوعت منهجية القرآن الكريم في توجيه الإنسان إلى التحلي بقيمة الرحمة، فالمتدبر في كتاب الله سبحانه وتعالى يجد الأساليب المتنوعة التي ترغب الناس في اكتساب هذه القيمة، منها أن الرحمة من صفات الخالق عز وجل مما قد يدفع الإنسان إلى القيام بأوامره واجتناب نواهيه طمعاً بالدخول في رحمة الله سبحانه وتعالى. ومنها الأمر بالرحمة والتزامها في جميع العلاقات بين المسلمين عموماً، والوالدين خصوصاً. وبيان آثارها على الناس، وثمراتها، وتوضيح صفات ممتثليها، وجزائهم.

الرحمة من صفات الله جل شأنه وتعالى اسمه؛ حيث أخبرنا القرآن الكريم أن الله سبحانه وتعالى رحيم بعباده ورحمته وسعت كل شيء، يؤتي الرحمة من يشاء وينزعها ممن يشاء، ويعذب من يشاء ويرحم من يشاء. وتأتي البسملة لتجمع اسمين مشتقين من الرحمة: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا التعبير صريح في أن للعبد عملاً أساسياً يعمله وفق أمر الله ومشيئته، وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ، وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُف رَّحِيمٌ﴾،[٣٩] مزجت هذه الآية الكريمة الرأفة بالرحمة، حيث من رأفة الله سبحانه وتعالى على الناس أنه سخر لهم ما في الأرض يمشون في مناكبها ويأكلون من رزقه، وسخر الفلك التي تجري في البحر وما فيها من منافع للإنسان، وبرحمة الله عز وجل ورأفته على عباده أنه رفع السماء عن الأرض ليجعل للإنسان مستقراً له، ومتاعاً إلى حين وهو الرحيم يجزي المتقين جنات النعيم، ويدفع عنهم العذاب السقيم، هذا، ويبين الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم أن الرحمة سبب لراحة الناس في الدنيا، والجزاء الحسن في الآخرة، ففيها تحصل المغفرة، وبها يتحقق الفوز وبدونها تقع الخسارة، يقول تعالى: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.[٤٠] ويرسم المنهاج القرآني السبل التي تعين على الدخول في الرحمة، ومنها قوله تعالى: وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾،[٤١] تبين الآية الكريمة أن طاعة الله سبحانه وتعالى ورسله عليهم السلام سبب في الدخول بالرحمة، واتباع

القرآن المبارك الذي أنزله الله عز وجل علينا لنتدبر معانيه، ونتبعه لما فيه صلاح الإنسان في الدنيا والآخرة.

ولما بين المنهاج القرآني رحمة الله سبحانه وتعالى على عباده والتي هي رحمة حقيقية ليست كرحمة البشر، وذكر آثاراها وفرحة الناس بها، فإنه طالبهم كذلك بالتحلي بها وجعلها جوهر التعامل مع الآخرين التخلي عن الرذائل والتحلي بالفضائل

٣-الابتعاد عن الكِذْب وبناء قيمة الصدق لدى الإنسان

ترتكز منهجية القرآن الكريم في بناء قيمة الصدق لدى الإنسان على الترغيب الشديد في اكتساب هذه القيمة من خلال الجزاء الحسن للصادقين والترهيب الشديد للمكذبين والمنافقين وما يحل بهم من عذاب واضطراب وعدم ثقة بأنفسهم؛ فهم يوقنون في قرارة أنفسهم أنهم يسيرون خلاف طريق الحق، إذ قال النبي ﷺ: " إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا[٤٢]"، "فجعل الصدق مفتاح الصديقية ومبدأها وهى غايته، فلا ينال درجتها كاذب البتة، لا في قوله، ولا في عمله، ولا في حاله.[٤٣]

الصدق من الصفات الحميدة، والخصال المجيدة، والتي يحب الله سبحانه وتعالى أن يتخلق بها عباده؛ حيث يبين المنهاج القرآني أن الصدق من صفات الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾،[٤٤] فلا يوجد حديث أصدق من الله حديثاً، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثًا﴾،[٤٥] ولا يوجد قول أصدق من قوله جل شأنه، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾.[٤٦]

ويبين القرآن الكريم أن الصدق من أهم الصفات التي يمتاز بها الأنبياء عليهم السلام إذ هم من يبلغ الناس دين الله وشرعه، قال تعالى: ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾.[٤٧] وقال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾،[٤٨] قال صاحب الظلال في تفسير هذه الآية الكريمة: " من صفات إسماعيل بأنه كان صادق الوعد وصدق الوعد صفة كل نبي وكل صالح، فلا بد أن هذه الصفة كانت بارزة في إسماعيل بدرجة تستدعي إبرازها والتنويه بها بشكل خاص[٤٩]". فالصدق من صفات جميع الأنبياء عليهم السلام، وفي هذه الآية الكريمة جاء التحديد للجد الكبير إسماعيل عليه السلام. كما يبين القرآن الكريم أن الصدق من صفات المؤمنين، قال تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾،[٥٠] ويوضح مدى صدقهم، حيث آمنوا بالله سبحانه وتعالى، وبرسوله ﷺ وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم ابتغاء مرضاته جل شأنه، ولقد قسم المنهاج القرآني أصناف الناس في الصدق والكذب إلى قسمين:

قسم صادق، يتحرى الصدق في اعتقاده وأقواله وأفعاله، ويتجنب الكذب والنفاق، وقسم يكذب وينافق ولكلا القسمين الجزاء، حيث وعد الله سبحانه وتعالى الصادقين خير الجزاء، وجنات النعيم، ووعد الكاذبين سوء الجزاء، والعذاب .

٤-بناء قيمة التعاون لدى الإنسان

علاقة الإنسان مع غيره من البشر يجب أن يكون أساسها منهاج الله سبحانه وتعالى، ذلك المنهاج الذي يرسم خيوط التعامل مع الآخرين، ويجعل المؤمنين إخوة بتعاطفهم وتراحمهم وتعاونهم فيما بينهم. فاتباع ذلك المنهاج الذي يأمرنا بحب الخير وعمله، ومحاربة الشر بأكمله يصل الإنسان إلى أعلى ما قد تصل إليه النفس البشرية من أخلاق حميدة، وتربية سديدة يتحقق من خلالها التكافل بين بني البشر.

حث منهاج الله سبحانه وتعالى على حب الخير للناس ومساعدتهم في السراء والضراء، وهذا يدعو إلى التعاون بين المسلمين ليصبحوا بعد ذلك كالبنيان المرصوص قال ﷺ في تراحم المؤمنين وتعاونهم فيما بينهم: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا"[٥١] والمتتبع للآيات القرآنية يجد أن الأمر بالتعاون جاء في مواضع مختلفة، منها ما جاء بألفاظ صريحة، ومنها ما جاء بألفاظ أخرى غير لفظ التعاون ولكن ترمي له وتركن إليه. ومن الأوامر الإلهية التي جاءت بشكل صريح تأمر بالتعاون، قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾،[٥٢] يشير الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة إلى وجوب تعاون المؤمنين فيما بينهم تعاوناً قائماً على الرحمة والمودة والإحسان وكل ما يحمله الخير من معنى، وبتقوى الله سبحانه وتعالى حق تقاته ولئن أمر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة بالتعاون على البر والتقوى، فكذلك نهى عن التعاون القائم على الشر وما يجلبه من إثم، وعن الاعتداء على حدود الله سبحانه وتعالى، وعلى الناس؛ فالله سبحانه وتعالى يعاقب الذين يتعاونون على الإثم والعدوان أشد العقاب ، فبالتعاون تتحقق المصالح بكل يسر ولين، و به تظهر ملامح التكافل الاجتماعي حتى يصبح طبعاً .وسجية في المجتمع المتمثل به.

٥-ترسيخ العقيدة وبناء شخصية الأنسان

إن الأنسان بفطرته يحتاج الى الطعام والشراب والهواء وبدون هذه الأشياء يكون مصيره الهلاك والفناء وإنه بفطرته ايضا مفتقر لأشياء اخرى لا تقل اهميتها عن تلك الأشياء كالتعبد والعبادة ، فقد وجدت وتوجد جماعات بشرية من غير فنون وعلوم وفلسفات ، ولكن لم توجد قط جماعات بشرية من غير دين.[٥٣]

فلأنسان لديه توجه فطري نحو الدين وبصيغة اخرى إن الأنسان لديه فراغ روحي وهذا الفراغ لم تغفله السماء ، بل ارسلت الانبياء والرسل موجهين ومنذرين ومبشرين ، يوجهونه نحو الصلاح وينذرونه من الفجور ويبشرونه بما أعد الله تعالى لمن يسلك سبل الصلاح ، قال تغالى: (وما أرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين)[٥٤].

وان ترسيخ الإيمان في نفس المسلم تجعله ينظر الى الحياة الدنيا بمنظار صاف، ويدرك ان الحياة ليس دار القرار وان الآخرة هي دار الخلود ، وعليه أن يعمل لإعمار تلك الدار ولا يكون ذلك الا لمن اتبع طرق الرشاد التي جاء بها القران الكريم وان يكون سلوكه ايمانيا صحيحا، وإن الكثير من الناس يظنون ان الدين مجرد طقوس وعبادات ولكن الدين في واقع الامر بعيد عن ذلك فإنه يريد من المسلم ان تكون لتلك العبادة والتدين اثرا في انفسهم وسلوكهم ، وان سلوك الإنسان وأخلاقَه وتصرفاتِه في الحياة مظهرٌ من مظاهر عقيدته في حياته الواقعية وممارساته اليومية، فإن صلَحت العقيدة الإيمانية صلَح السلوك واستقام

وإذا فسَدت فسد واعوجَّ، ومن ثَمَّ كانت عقيدة التوحيد والإيمان بالله ضرورةً، لا يستغني عنها الإنسان؛ ليستكمل شخصيته، ويحقق إنسانيته، وقد كانت الدعوة إلى عقيدة التوحيد أول شيء قام به الرسول – صلى الله عليه وسلم – لتكون حجر الزاوية في بناء الأمة المسلمة.وأن تصبح شخصياتهم مصدر آمن وعطاء وسلوك سوي، وإن قوة العقيدة ورسوخها واستحضارها أول خطوة في مقام تزكية النفس وتربيتها، لأن التزكية ليست إلا استقامة الإنسان على ما اكتشفه من حقيقة هذه الحياة و لعمل بمقتضاها، فلو أنه فعل ذلك لاستنار عقله ونفذت بصيرته وسلمت نفسه واعتدلت أخلاقه[٥٥]

٦- التدرج في التغيير

إن هدف القران الكريم هو تزكية النفس والوصول بها الى اعلى مراتب الكمال وتوجيهها نحو السلوك القويم الذي يريده الله تعالى من المسلم ، وتغيير السلوكيات السيئة التي اكتسبها بفعل غلبة غرائزه وشهواته الحيوانية على عقله وسلوكه ، وقد اتبع القران في سبيل ذلك اسلوب التدرج في التغيير ، حيث يعتبر التدرج في التربية الأخلاقية أساسا من الأسس المعروفة في التربية الإسلامية ، نحن نعلم أن أي عمل حسن أو قبيح له أثر في روح الإنسان وجذبها إليه، وتكرار هذا العمل يعمق ذلك الأثر إلى أن يصل شيئاً فشيئاً إلى حالة تسمى بالعادة وإن تكرر أكثر استحكم الأثر فصار ملكة«، وعليه تزيد رغبة الإنسان الداخلية بممارسة ذلك العمل كلما تأصلت جذور تلك العادات والملكات، وهذه الحقيقة قد أثبتتها التجربة بصورة جيدة، وعليه فكما أن العادات والملكات الأخلاقية توجد عن طريق التكرار، فإنها قابلة أيضاً للإضمحلال بالطريقة

نفسها، أي العلم في البداية، ثم تكراره، حتى تحقيق الصفة والملكة الأخلاقية . وطبيعي فإن الإيحاء والتفكر والتعليمات الصحيحة والمحيط السالم، الذي له أثر إيحائي أيضاً، تؤثر جميعاً بصورة عميقة في تهيئة الأرضية الروحية المناسبة لقبول الأخلاق الحسنة والتحلي بها[٥٦]

فالتربية نفسها عملية أخلاقية واكتساب الأخلاق بما فيها التحلي بالفضائل والترفع عن الرذائل عملية تحتاج الى وقت حتى يكتسب الإنسان السلوك المطلوب والعادة المرغوبة،[٥٧]

الخاتمة

الحمد الله سلك بعباده طريقا مستقيماً وهداهم إلى أوضح المسالك لينقذهم من ظلمة الليل البهيم الحالك ويبعدهم عن الردى والمهالك ليوصلهم إلى جنة الخلد مبتغى كل سالك التي أورثهم إياها بسلوكهم سبيل الهدى والرشاد، إن القرآن الكريم المنهاج الرباني لبناء أخلاق الإنسان، وما أسمى خُلق من تخلق بخلقه، وتمسك بتعاليمه، وتهذب بقيمه، والتمسك بالقيم الأخلاقية القرآنية، وإن القرآن الكريم يدعو إلى بناء إنسان اجتماعي، يحب لأخيه المسلم ما يحبه لنفسه، ويزرع في قلبه حب التعاون والخير للآخرين، ويؤكد إن البنيان الاجتماعي أمر رئيس في حياة كل إنسان، وهو الذي ينهض بالأمم، وان من خلال ما تقدم في هذا البحث تبين لنا مايأتي :

١-أن من خصائص القران الكريم أنه قائم على التنبؤ وذلك أن يحذر المسلمين من ممارسة أنماط سلوكية في المستقبل البعيد تكون سبباً في الهلكة، وأيضاً بالجمع بين عوامل الضبط الخارجي والداخلي؛ حيث امتازت التربية الإسلامية عن سواها من أنواع التربية الأخرى بأنها تتجه في تربية الإنسان بداية من داخل نفسه، ثم تقيم بناءه الخارجي على أساسه، لذلك تهتم بتكوين الضمير اليقظ لديه .

٢- ان القرآن الكريم قد سلك أساليب عديدة لضبط السلوك الإنساني، وقد دل ذلك على مدلولات تربوية عديدة، شاء بها رب العزة أن يكون من آياته ضبط السلوك الإنساني وتربية الإنسان على تلك الضوابط،

٣- ان القرآن الكريم يعتبر نموذجاً في السلوك الإنساني.وان منهجه منهج أخلاق وعلم وعمل، وتنطلق تلك المنهجية من فلسفة التربية في القرآن الكريم.

٤- يقوم منهجه في التربية على أسس ثابتة يرسي من خلالها معالم الفكر المستنير بغرس عقيدة التوحيد في وجدان الإنسان،وأن لمنهج القرآن الكريم في التربية أهدافًا في ميدان التربية الإيمانية في إطار من التكامل والشمول لكل جوانب شخصية الفرد من فكر ووجدان وعمل .

٥- قد عالج منهج القرآن الكريم انحرافات النفس الإنسانية عن الطريق المستقيم بتلك الأساليب التربوية التي منها: أسلوب التوجيه والموعظة الحسنة، أسلوب القدوة، أسلوب التربية بالأحداث،

أسلوب القصة، أسلوب العقاب، أسلوب الترغيب والترهيب وغيرها من الأساليب التي تخاطب قلب الإنسان ونفسه وعقله ووجدانه وروحه، مما يجعلها ذات فاعلية وتأثير كبير في سلوك الإنسان، بتوجيهه نحو الخير وإبعاده عن الشر.

الهوامش

[١] الأحزاب: ٢١

[٢] القلم: ٤

[٣] الأنعام: ١٢٢

[٤] السجدة: ١٨

[٥] ابن منظور، لسان العرب، ج١، دار الفكر، بيروت، دزت، ج١، ص٤٤٠، مادة سلك .

[٦] الفيروز أبادي محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩، ج٣، ص٤١٨، مادة سلك.

[٧] وليد مساعدة وعماد الشريفين، المضامين التربوية لتنوع الاحكام في القران الكريم وأساليب بيانها دراسة أصولية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، العدد١٦، ٢٠١٠، ص٢٩.

[٨] عماد محمد أبو كرش، السلوك الاجتماعي في ضوء القرآن الكريم، رسالة ماجستير، التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٩، ص٣.

[٩] رمضان القذافي، علم النفس الإسلامي، ط١، منشورات الجامعة الإسلامية، طرابلس، ١٩٩٠، ص١٧،

[١٠] الأحزاب: ٢١.

[١١] القلم: ٤.

[١٢] الأنعام: ١٢٢.

[١٣] السجدة: ١٨.

[١٤] جلو الحسين، أساليب التشويق والتعزيز في القرآن الكريم، ط١، دار العلوم الإنسانية، دمشق، ١٩٩٤، ص٣٨.

[١٥] محمود أبو دف، منهج الرسول (ص) في تقويم السلوك وكيفية الاستفادة منه في تعلمنا المعاصر، مؤتمر تطوير برامج كليات التربية بالوطن العربي في ضوء المستجدات المحلية والعالمية، ٢٠٠٦، ص١.

[١٦] عبد المجيد منصور محمد التويجري وإسماعيل الفقي، علم النفس والأهداف الرتبوية، سيكولوجية المتعلم، سيكولوجية التعلم، سيكولوجية التنظيم العقلي، التقويم الرتبوية، ط٤، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠١، ص١

[١٧] محمود أبو دف، المصدر السابق، ص٦-٧

[١٨] عمر محمد التومي الشيباني، فلسفة التربية الإسلامية، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ١٩٨٨، ص١٠٦.

[١٩] محمود أبو دف، المصدر السابق، ص١٠-١١.

[٢٠] جمال الخطيب ومنى الحديدي، تعديل السلوك، جامعة القدس المفتوحة، عمان، ١٩٩٧، ص٢٨٥.

[٢١] مناهج جامعة المدينة العالمية، أصول الدعوة، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، ٢٠٠٨، ص٢٩٥،

[٢٢] محمد قطب، جاهلية القرن العشرين، ط١، دار الشروق، عمان، ١٩٨٨، ص٢١٤،
[٢٣] الشمس: ٧-١٠.
[٢٤] العلق: ٣-٥.
[٢٥] البقرة: ٣١-٣٣.
[٢٦] الانسان: ٢.
[٢٧] محمد قطب، رؤية إسلامية لأحوال العالم المعاصر، ط١، مكتبة السنة، ١٩٩١، ص٨٠.
[٢٨] عبدالله بن عبد المحسن التركي، حقوق الانسان في الإسلام، ط١، وزارة الشؤون الإسلامية والاوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ، ص٨٢.
[٢٩] عبدالرحمن بن حسن الدمشقي، الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم ، دار القلم، دمشق، ١٩٩٨، ص٧٦.
[٣٠] المصدر نفسه، ص٧٨.
[٣١] الكفوي، الكليات، ص ٥٣.
[٣٢] الفيروزآبادي، البصائر، ج ٤، ص ٣٤٣.
[٣٣] النمل: ٤٠.
[٣٤] عبس: ١٣.
[٣٥] الدخان: ١٧.
[٣٦] الفرقان: ٧٢.
[٣٧] الاسراء: ٢٣.
[٣٨] الفجر: ١٥-١٧.
[٣٩] الحج: ٦٥.
[٤٠] الأعراف: ٢٣.
[٤١] ال عمران: ١٣٢.
[٤٢] متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأدب، باب قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما ينهى عن الكذب، ج ٣، ص ١٢٤٥، رقم (٦٠٩٤) ومسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، ج ١٦، ص ١٦٠، رقم (٢٦٠٨).
[٤٣] الفيروزآبادي، البصائر، ج ٣، ص ٤٠٣،
[٤٤] ال عمران: ٩٥.
[٤٥] النساء: ٨٧.
[٤٦] النساء: ١٢٢.
[٤٧] يس: ٥٢.
[٤٨] مريم: ٥٤.
[٤٩] سيد قطب، في ظلال القرآن، ج ٤، ص ٢٣١٣.

[٥٠] الأحزاب: ٢٣.

[٥١] متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة، باب استقبال القبلة، ج ١، ص ١١٤، رقم (٤٨١)، ومسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، ج ١٦، ص ١٤٠، رقم (٢٥٨٧).

[٥٢] المائدة: ٢.

[٥٣] .سيد عدنان الدرازي ، من مفاهيم القرآن في السلوك الفردي والاجتماعي، ط١، دار الهادي، بيروت ، لبنان، ٢٠٠٠،ص٢١.

[٥٤] .الانعام : ٤٨،

[٥٥] . محمد باقر السيستاني، اصول تزكية النفس وتوعيتها، ط١، ج١، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٨، ص٥٢

[٥٦] ناصر مكارم الشيرازي، الحياة في ظل الأخلاق ، ط١ ، دار النبلاء .، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٥، ص٨

[٥٧] .محمد منير مرسي ، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ، ط ١، الناشر عالم الكتب ، ٢٠٠٥، ص٧٦

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر العربية:

١. ابن منظور، لسان العرب، ج١، دار الفكر، بيروت، دزت، ج١
٢. الفيروز أبادي محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩، ج٣
٣. جلو الحسين، أساليب التشويق والتعزيز في القرآن الكريم، ط١، دار العلوم الإنسانية، دمشق، ١٩٩٤
٤. جمال الخطيب ومنى الحديدي، تعديل السلوك، جامعة القدس المفتوحة، عمان، ١٩٩٧
٥. عبد المجيد منصور محمد التويجري وإسماعيل الفقي، علم النفس والأهداف الرتبوية، سيكولوجية المتعلم، سيكولوجية التعلم، سيكولوجية التنظيم العقلي، التقويم الرتبوية، ط٤، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠١،
٦. عبدالله بن عبد المحسن التركي، حقوق الانسان في الإسلام، ط١، وزارة الشؤون الإسلامية والاوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ
٧. عماد محمد أبو كرش، السلوك الاجتماعي في ضوء القرآن الكريم، رسالة ماجستير، التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٩
٨. عمر محمد التومي الشيباني، فلسفة التربية الإسلامية، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ١٩٨٨
٩.. محمد باقر السيستاني، اصول تزكية النفس وتوعيتها، ط١، ج١، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٨
١٠. محمد قطب، جاهلية القرن العشرين، ط١، دار الشروق، عمان، ١٩٨٨

١١. محمد قطب، رؤية إسلامية لأحوال العالم المعاصر، ط١، مكتبة السنة، ١٩٩١، ص٨٠
١٢. محمود أبو دف، منهج الرسول (ص) في تقويم السلوك وكيفية الاستفادة منه في تعلمنا المعاصر، مؤتمر تطوير برامج كليات التربية بالوطن العربي في ضوء المستجدات المحلية والعالمية، ٢٠٠٦،
١٣. مناهج جامعة المدينة العالمية، أصول الدعوة، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، ٢٠٠٨
١٤. وليد مساعدة وعماد الشريفين، المضامين التربوية لتنوع الاحكام في القران الكريم وأساليب بيانها دراسة أصولية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، العدد١٦، ٢٠١٠
١٥..سيد عدنان الدرازي ، من مفاهيم القرآن في السلوك الفردي والاجتماعي، ط١، دار الهادي، بيروت ، لبنان، ٢٠٠٠
١٦..محمد منير مرسي ، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ، ط ١، الناشر عالم الكتب ، ٢٠٠٥
١٧.رمضان القذافي، علم النفس الإسلامي، ط١، منشورات الجامعة الإسلامية، طرابلس، ١٩٩٠
١٨.عبدالرحمن بن حسن الدمشقي، الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم ، دار القلم، دمشق، ١٩٩٨
١٩.متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأدب، باب قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما ينهى عن الكذب، ج ٣، ص ١٢٤٥، رقم (٦٠٩٤) ومسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، ج ١٦، ص ١٦٠، رقم (٢٦٠٨)
٢٠.متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة، باب استقبال القبلة، ج ١، ص ١١٤، رقم (٤٨١)، ومسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، ج ١٦، ص ١٤٠، رقم (٢٥٨٧)
٢١.ناصر مكارم الشيرازي، الحياة في ظل الأخلاق ، ط١ ، دار النبلاء .، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٥

List of sources and references

Koran

Arabic sources:

22.Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Vol. 1 ،Dar al-Fikr, Beirut , 1991.
23.Al- Fayruzabadi Muhammad ibn Yaqub, Al-Qamus Al-Muhit, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah ،Beirut, 1959, Vol. 3
24. ، Dar Al-Ulum Al-Insaniya, Damascus, 1994
25.Jamal Al-Khatib and Mona Al-Hadidi, Behavior Modification, Al-Quds Open University, Amman ،١٩٩٧
26.Abdul Majeed Mansour Mohammed Al-Tuwaijri and Ismail Al-Faqih, Psychology and Educational Objectives , Learner Psychology, Learning Psychology, Mental Organization Psychology, Educational Evaluation , 4th ed., Al-Obeikan Library, Riyadh, 2001.
27.Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki ،Human Rights in Islam, 1st ed., Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, Kingdom of Saudi Arabia, 1419 AH.

28.Imad Muhammad Abu Karsh, Social Behavior in the Light of the Holy Quran, Master's Thesis ،Interpretation and Quranic Sciences, Islamic University, Gaza ٢٠٠٩ ،
29.Omar Muhammad al-Tumi al-Shaibani, The Philosophy of Islamic Education, Arab House of Books ،Tripoli, 1988.
30.Muhammad Baqir al-Sistani, Principles of Purifying and Awareness of the Soul, 1st ed ،.Vol. 1, Dar al-Mu'arikh al-Arabi, Beirut, Lebanon, 2018.
31. Shorouk ،Amman, 1988
32.Muhammad Qutb, An Islamic Perspective on Contemporary World Conditions, 1st ed., Sunnah Library, 1991, p. 80.
33.Mahmoud Abu Daf, The Prophet's (PBUH) Approach to Behavior Correction and How to Benefit from It in Our Contemporary Learning, Conference on Developing Education College Programs in the Arab World in Light of Local and Global Developments, 2006.
34. Curricula of the International Islamic University, Fundamentals of Da'wah, Al-Madinah International University, Malaysia, 2008
35.Walid Musa'adah and Imad Al-Sharifain, The Educational Implications of the Diversity of Rulings in the Holy Quran and Methods of Explaining Them: A Fundamental Study, Journal of Humanities and Social Sciences, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University ،Issue 16, 2010.
36.Sayyid Adnan Al-Darazi , From the Concepts of the Qur'an in Individual and Social Behavior, 1st ed., Dar Al-Hadi, Beirut, Lebanon, 2000.
37.Muhammad Munir Mursi, Islamic Education: Its Origins and Development in Arab Countries١ ،st ed., Alam Al-Kutub Publishing House, 2005.
38.Ramadan Al-Qaddafi, Islamic Psychology, 1st ed., Islamic University Publications ،Tripoli, 1990
39.Abdul Rahman bin Hassan Al-Dimashqi ،Islamic Civilization: Its Foundations, Means, and Examples of Muslim Applications and Glimpses of Its Influence on Other Nations, Dar Al-Qalam ،Damascus, 1998
40.Agreed upon .It was included by Al-Bukhari in his Sahih, Book of Etiquette, Chapter on the words of God Almighty: "O you who have believed, fear God and be with those who are truthful and what forbids lying," Vol ، ٣ .p. 1245, No. 6094, and by Muslim in his Sahih, Book of Piety, Kinship and Etiquette, Vol. 16, p. 160, No. 2608.
41.Agreed upon .It was included by Al-Bukhari in his Sahih, Book of Prayer, Chapter on Facing the Qiblah, Vol ، ١ .p. 114, No. 481, and by Muslim in his Sahih, Book of Piety, Kinship, and Etiquette, Chapter on the Compassion, Sympathy, and Support of Believers, Vol. 16, p. 140, No. 2587.
42.Nasser Makarem Shirazi, Life in the Shadow of Ethics, 1st ed ،. Dar Al-Nubala, Beirut, Lebanon, 1995